فاذا فرغت فاتيني اكن انا اضعها بيدي ففقرت واعانني اصحابي حتى اذا فرغت
جيته فاخبرته فخرج معي اليها فجعلنا نقرب اليه الودي ويضعه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيده حتى فرغت فوالذي نفس سلمان بيده ما ماتت منها
ودية واحدة فاديت النخل وبقي علي المال فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمثل بيضة الدجاجة من ذهب من بعض المعادن فقال ما فعل الفارسي المكاتب
فدعيت له فقال خذ هذه فادها مما عليك يا سلمان قلت واين تقع هذه يا
رسول الله مما علي قال خذها فان الله سيودي بها عنك فاخذتها فوزنت لهم
منها والذي نفس سلمان بيده اربعين اوقية فاوفيتهم حقهم فشهدت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الخندق حرا ثم لم يفتني معه مشهد وعن سلمان انه
قال لما قلت واين تقع هذه من الذي علي يا رسول الله اخذها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلبها على لسانه ثم قال خذها فاوفهم منها فاخذتها فاوفيتهم حقهم
منها كله اربعين اوقية وعنه ايضا انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين
اخبره ان صاحب عمورية قال له ايت كذا وكذا من ارض الشام فان بها رجلا
بين غيضتين يخرج في كل سنة من هذه الغيضة الى هذه الغيضة مستجيزا
يعترضه ذوو الاسقام فلا يدعو لاحد منهم الا شفي فاسيله عن هذا الدين
الذي تبتغي فهو يخبرك عنه قال سلمان فخرجت حتى جيت حيث امرني فوجدت
الناس قد اجتمعوا بمرضاهم هناك حتى خرج لهم تلك الليلة مستجيزا من
احدى الغيضتين الى الاخرى فغشيه الناس بمرضاهم لا يدعو لمريض الا
شفي فغلبوني عليه فلم اخلص اليه حتى دخل الغيضة التي يريد ان يدخل الا
منكبه فتناولته فقال من هذا والتفت الي فقلت يرحمك الله اخبرني عن
الحنفية دين ابراهيم قال انك لتسال عن شي ما يسيل عنه الناس اليوم قد
اظلك نبي يبعث بهذا الدين من اهل الحرم فاته فانه يحملك عليه ثم دخل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لين كنت صدقتني يا سلمان لقد لقيت عيسى بن
مريم ومن حديث غير ابن اسحاق عن ابي سفيان ابن حرب قال خرجت انا
وامية ابن ابي الصلت واخر سقط اسمه من كتابي تجارا الى الشام قال ابو
سفيان فكان اذا نزلنا منزلا اخرج امية سفرا يقروه علينا فكنا كذلك حتى
نزلنا بقرية من قرى النصارى فراوه وعرفوه واهدوا له فذهب معهم الى بيعهم
ثم رجع في وسط النهار فطرح ثوبيه واستخرج ثوبين اسودين فلبسهما
ثم قال يا ابا سفيان هل لك في عالم من علماء النصارى اليه تناهى علم الكتاب

تسئله

تسئله عما بدا لك قال قلت لا ارب لي فيه والله لين حدثني ما احب لا اثق به
ولين حدثني ما اكره لاوجلن منه قال وذهب فخالفه شيخ من النصارى فدخل
علينا فقال يعني له وللاخر الذي كان معه ما منعكما ان تذهبا الى هذا الشيخ
قلنا لسنا على دينه قال وان فانكما تسمعان عجبا وترياته قال قلنا لا ارب
لنا في ذلك قال اثقفيان انتما قلنا لا ولكن من قريش قال فما منعكما من الشيخ
فوالله انه ليحبكم ويوصي بكم وخرج من عندنا ومكث امية عنا حتى جانا بعد
هداة من الليل فطرح ثوبيه ثم انجدل على فراشه فوالله ما قام ولا نام حتى اصبح
قال فاصبح كييبا حزينا ساقطا غبوقه على صبوحه ما يكلمنا ثم قال الا ترحلان
قلنا وهل بك من رحيل قال نعم فرحلنا فسرنا بذلك ليلتين من همه وبثه
ثم قال ليلة الا تحدث يا ابا سفيان قلت وهل بك من حديث فوالله ما رايت
مثل الذي رجعت به من عند صاحبك قال اما ان ذلك شي لست فيه انما ذلك
شي وجلت به من منقلبي قلت وهل لك من منقلب قال اي والله لاموتن ولاحيين
قلت فهل انت قابل اماني قال وعلى ماذا قلت على انك لا تبعث ولا تحاسب فضحك
ثم قال بلى والله يا ابا سفيان لتبعثن ولتحاسبن وليدخلن فريق في الجنة وفريق
في النار قلت ففي ايتهما انت اخبرك صاحبك قال لا علم لصاحبي في ولا في نفسه بذلك
فكنا في ذلك ليلتنا يعجب منا ونضحك منه حتى قدمنا غوطة دمشق واياها
كنا نريد فبعنا متاعنا واقمنا بذلك شهرين ثم ارتحلنا حتى نزلنا بتلك القرية
من قرى النصارى فلما راوه جاوه فاهدوا له وذهب معهم الى بيعتهم حتى جانا
مع نصف النهار فلبس ثوبيه الاسودين فذهب ولم يدعنا اليه كما دعانا اول
مرة ثم جانا بعد هداة من الليل فطرح بثوبيه ثم رمى بنفسه على فراشه فوالله
ما قام ولا نام فاصبح مبثوثا حزينا لا يكلمنا ولا نكلمه ثم قال الا ترحلان قلت
بلى ان شيت قال فارحلا فرحلنا فسرنا كذلك من بثه وحزنه ليالي ثم قال لي ليلة
يا ابا سفيان هل لك في المسير ونخلو هذا الغلام يستانس باصحابنا ويستانسون
به قلت له ما شيت قال فسر فسرنا حتى برزنا قال هي يا صخر قلت ما لك قال
هي عن عتبة بن ربيعة ايجتنب المحارم والمظالم قلت اي والله قال ويصل الرحم
ويامر بصلتها قلت نعم ويصل الرحم ويامر بصلتها قال وكريم الطرفين واسط
في العشيرة قلت كريم الطرفين واسط في العشيرة قال فهل تعلم قرشيا اشرف منه
قلت لا والله ما اعلم قال ومحوج هو قلت لا بل ذو امال قال فكم اتى له قال هو ابن سبعين
نظر اليها قد قاربها هو لها هو ابنها قال فالسن والشرف ازريا به قلت وما لها